

01 - تفسير سورة الجمعة كاملة) جزء قد سمع (الشيخ

د. ماهر الفحل 10 رجب 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه احسانا الى يوم الدين

اما بعد مجلسنا هذا في تفسير سورة الجمعة - 00:00:00

يقرأ علينا الاخ الشيخ احمد ماهر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض

الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الام دين رسولا منهم يتلو عليهم - 00:00:18

اياتي يتسلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل اعد وان كانوا من قبل في ضلال مبين وآخرين منهم

لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله - 00:01:04

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم احسنت وافدت واجدت هذه سورة عظيمة تتحدث عن امر مر علينا في الليلة

الماضية وصباح هذا اليوم وهو ان للشباب - 00:01:46

البالغ عليها ستة عشرة لم يبلغوا الحلم. يحفظون الكثير من القرآن حفظوا كتاب الاربعون قرآنيا الذي الفه فضيلة الشيخ احمد عبد

الرزاق العنقري وهو كتاب نفيس مهم جدا وهذا الشباب قد حفظوا الاربعون القرآنية وهل تأتي بها على الحكاية - 00:02:12

درسوها قراءة دارس وفقه بما فيها من معاني ويوم امس كنت اذاكرهم فوجدت عندهم قوة في عقولهم بحمد الله تعالى اتصل علينا

الشيخ حفظه الله وقرأ علينا باسناده منه الى النبي المسلسل بالاولية ثم اجازهم برواية - 00:02:38

الكتاب ثم كتبت له استدعاء بخطي سيرسل له هذا اليوم باذن الله تعالى ليجيز الشباب بهذا الكتاب واسانيد هذا الكتاب يرويها عن

اربعين شيخا. فهذا الرجل من كبار مسنده هذا الوقت جزاه الله خير الجزاء على ما قدم ويقدم - 00:03:03

ييهال الامر مذكور في هذه السورة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض طبعاً التسبيح هو تنزيه الله تعالى عما لا يليق به. وربنا

سبحانه وتعالى يسبحه من في السماوات ومن في الارض - 00:03:25

وهذا التسبيح قد يعني اخذ الاسم من السبح وكأن الانسان المسبح الذي يسبح ربه يعني يخمر بالرحمة والراحة وانشرح الصدر كل

الذي يسبح وكل الذي يطير في الهواء يسبح في الفضاء - 00:03:45

ولما تأتينا هذا التسبيح معناها ثمة شيء عجيب يتعجب الانسان من قدرة الباري جل جلاله كما في مطلع سورة الاعلى سبح اسم ربك

الاعلى ولا اي شيء. الذي خلق فسوى - 00:04:07

والذي قدر فهدى والذي اخرج المرأة فجعله غثاء احمر هنا قال يسبح لله ان ينزله ما في السماوات وما في الارض جميع ما في

السما وما في الارض والطير الذي يكن - 00:04:20

بين السماء والارض كله يسبح يسبح الله الملك القدوس العزيز الحكيم ربنا هو المالك وهو الملك مالك الملك ويملك الاشياء على

الحقيقة القدوس المنزه عن النقائص العزيز قربنا هو العزيز وهو الحكيم هو الحكيم الذي - 00:04:36

جعل رجلا اميا لا يقرأ ولا يكتب يعلم الكتاب. فهؤلاء لما وصلتهم هذه الاحاديث بالسند المتصل كأن الذي علمهم من النبي صلى الله

عليه وسلم لما اتصل الاسناد منه صلى الله عليه وسلم اليها ونحن الان في ديار بني عثمان نبعد عن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:04:56

الاف الاميال هذا من قدرة الله العزيز الحكيم الذي نسبحه ونبته ثم ذكر ربنا مما يدل على عظيمه هو الذي بعث في الاميين بعث في العرب ونحن الان في بلاد - [00:05:15](#)

العجم ندرس الحديث ونتدارسهم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وهي من رحمة الله ان الله قد جعل هذا الرسول من العرب يتلو عليهم اياته وهذا واجب طالب العلم ان يتلو الايات ويطبّقها. لما صلينا الفجر هذا اليوم بحمد الله الجميع كانوا يقرأون القرآن - [00:05:33](#)

ويطوفون في المسجد قارئين وحافظين ومتذاكرين ومرددين. الانسان لما يقرأ الايات يطبقها يتلوها باي شيء يتلوها بالعمل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ولا نقف عند الذين اتيناهم الكتاب يتلون حق تلاوته - [00:05:56](#)
لانه يدون حق تلاوة جملة حالية. جواب الذين اولئك يؤمنون به وسميت التلاوة التلاوة للانسان يقرأ ويعمل شف يتلو عليهم ايتين يقرأ الايات ويطبّقها ولذلك الانبياء لا يخالفون الناس فيما امرهم او نهوهم - [00:06:22](#)
يتلو عليهم اياته ويزكيهم. هذه الايات والاحاديث والعلم يراد منه التزكية ان كان يتطهر عن الرذائل ويتحلّى بالفضائل. ويزكيهم ويستسقيوا ويعلمهم الكتاب والحكمة يعلمهم القرآن وهو الكتاب الذي ما بعده كتاب - [00:06:43](#)
ووجدوا قل في الصلاة اهدنا الصراط المستقيم تفتتح الصلاة بهذا القرآن قد افتتح بهذا اهدنا الصراط المستقيم. لما تفتتح اول شيء الف لام ميم ذلك للكتاب اي لا الكتاب الذي ما بعده كتاب - [00:07:06](#)

فهو اعظم كتاب ومن كان عنده هذا الكتاب كان في اعظم الغناء ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين - [00:07:24](#)
لما ذكر ربنا نعمة القرآن قال لا تمدن عينك لان حامل القرآن قد صار عنده الغنى كل الغنى وامامكم شهر رمضان وهو شهر القرآن يستحب فيه الاكثار من القرآن وكان جبريل يأتي الى النبي في رمضان يدارسه القرآن - [00:07:46](#)
وكانت تزداد نفقته. النبي ينفق على دائر العام لكن النفقة تزداد في رمضان لان الانسان يزداد من القرآن وكلما ازداد الانسان من القرآن ازداد من الغنى. فهنا قال ويزكيهم ويعلمهم الكتابة للقرآن - [00:08:07](#)

والحكمة التي هي السنة النبوية وكما نعني بالسنة بالقرآن الكريم نعني بالسنة النبوية وان كانوا من قبضة ضلال مبين وهذا نعمة من نعم الله هذا كان في ضلال وكان في حروب وكان في متاهة وكان في تخبط وكان في شرك - [00:08:26](#)
والعياذ بالله لكن الله من عليهم بان ارسل لهم رسولا اعظم رسول باعظم كتاب لا اعظم امة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واخرين منهم لما يلحقوا به. من؟ انا وانتم - [00:08:45](#)

حينما وصلتنا الاسانيد الى النبي فكان النبي هو الذي علمنا واخرين منهم لما يلحق بهم وهو العزيز الحكيم. اي هو العزيز الحكيم الذي جعل رجلا اميا واحدا يعلم العوالم والان سر على الارض هذه اذهب يميننا او شمالا - [00:09:02](#)
او الى اي جهة تجد القرآن يتلى وتجد احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الارض فهذا من رحمة الله ولا هذا الاسناد لابد ان نحافظ عليه ولا بد ان نبث علومه - [00:09:24](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اقرأ مثل الذين حملوا الثواب لما جاء هذا الشيء لما ذكر ربنا المنة ذكر اي شيء ذكر المسؤولية اننا امام مسؤولية عظيمة في تبليغ هذا الدين - [00:09:39](#)

لانه قد يكون عندك الكتاب ولا تفقه معاني الكتاب ولا تنتشر قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون. يعني يتوقع قل له يا حسن ما معنى فلا اقسام بالخنس الجوار الكنس؟ ما معناها - [00:10:01](#)

جيد يقول النجوم قال تسأل شيخك يقول هاه اتوقع كذا وكذا الأخ ما شاء الله لأنه طالب علم وجد علم انها نوع من أنواع النجوم تخنس بالنهار وتوجد ترى في الليل وهي تدور وتطوف وربنا قد جعل لكل كوكب - [00:10:24](#)

مسيرة فهي مسخرة والنجوم مسخرات بامرهم فهنا قالوا ومنهم لماذا ذكر مثل الذين حمل الثورات سيقراها علينا الشيخ بصوته الجميل؟ لان الكثير من الناس يحمل الكتاب ولا يعمل فيه. ويحفظ ولا يعمل فيه. فالمقصود من الحفظ العمل وهو - [00:10:43](#)

الذي يتذكر الانسان بهم اذا حملنا الكتاب ولم نعمل به كان حجة علينا والقرآن حجة لك او عليك. فقال هنا ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امان اي ظنون يظل - [00:11:07](#)

وان هم الا يؤمنون. هذا لو وجد هذا الشيء سيلبس من عندنا نابتة مثل فلان وفلان وفلان يفترون على دين الله الكذب ثم يغتر بهم اخرون قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم - [00:11:23](#)

ثم يقولون الناس هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل له مما كسبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ما السبب الذي اوجد هذه الثلة لما اهمل الناس العلم - [00:11:40](#)

فربنا لما ذكر عظمته به في ان جعل واحدا اميا يعلم العوالم وذكر ابنته بالوحيين الكتاب والسنة ذكر ربنا جل جلاله هذه المسؤولية علينا القيام بها وان لا نقصر فيها وان مثل هذه العلوم بجميع اللغات وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - [00:11:54](#)

نبين لهم فقال تعالى اقرأ ايها الفتى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:12:21](#)

قل يا ايها الذين هادوا ان جعلتم انكم اولياء ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتنة انه الموت فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم - [00:12:54](#)

والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. احسنت. قال الشيخ حمل التوراة اي كلفوا بالعمل بها عقائدا - [00:13:38](#)

وعبادات وقضاء وادابا واخلاقا اذا اليهود انزل ربنا عليهم على موتى التوراة فكانت التوراة كتابا لهم وكلفوا بالعمل بها كلفوا بالعقائد وكله بالعبادات وكلفوا بالقضاء وكلفوا بالاداب وكلفوا بالاخلاق ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بما فيها - [00:14:15](#)

ومن ذلك نعتة صلى الله عليه وسلم والامر بالايمان فجددوا نعتة وحرفوه ولم يؤمنوا به وحاربوه ولذا جاء عندهم في كتبهم خاتم النبوة الذي عند النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفيه - [00:14:49](#)

واذا كان بعضهم يأتي ويجلس لينظر الى خاتم النبوة ورآه عدد من الصحابة وهذا من رحمة الله بنا وبهم ان الله قد جعل له علامات تدل على صدقه وذلل دليل واظهر برهان على صدقه هذا الكتاب الخالد - [00:15:10](#)

الذي لا تنقضي عجائبه بنس مثل القوم الذين كذبوا اي المصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا المثل الذي ضربه الله اليهود هو كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبنا من العلم وهو لا يدري ما فيها - [00:15:32](#)

وذلك الانسان عليه ان يكون وعاء للعلم حافظا له غير مضيع. ولا يكون كالكوز مجخيا ولا يكن الانسان كالحمار يحمل اسفارا ولا يكون الانسان ايضا كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء من فوق ظهورها محمول على الانسان ان يكون واعيا للعلم ففيها بعد ان بكى رب - [00:15:55](#)

اهمية الاسلام ومكانته واهمية الوحيين ذكر اهمية الفقه ولذا الحديث الصحيح يقول من من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويقول الزهري اقرب طريق الى الله الفقه في الدين - [00:16:22](#)

وقال ما عبد الله بمثل الفقه قل يا ايها الذين هادوا اي اليهود المتدينون باليهودية. هذا خطاب للنبي وهو خطاب لنا جميعا واذا سألنا انفسنا هل قمنا بهذا الشيء؟ يجب ان نقوم بهذا الشيء - [00:16:41](#)

ويجب ان نبلغ رسالات الله. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس اي وانكم ابناء الله واحباؤه وان الجنة خاصة بكم - [00:16:58](#)

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين القاعدة انهما خير ينتظره المؤمن مثل الموت الموت مخيف وما بعد الموت اخوف لان الانسان مأمور ان يعيش بين الخوف والرجاء وان الانسان لا يأمن مكر الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلت انهم الى ربهم راجعون - [00:17:17](#)

لكن المؤمن ثابت الايمان على الكتاب والسنة قلبا وقالبا ما خير ينتظره المؤمن مثل الموت فهؤلاء زعموا هذا الشيء فان كانوا صادقين بما زعموا فليتمنوا الموت لانهم اذا كان الامر كما هو - [00:17:47](#)

وطلبوا الموت وماتوا سوف يدخلون الجنة الخالدة. فلا داعي لان يبقوا في هذه الدنيا التي جبلت على كدر فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين اي ان كنتم صادقين في انكم اولياء لله فتمنوا الموتى مؤثرين الاخرة على الدنيا - [00:18:10](#)
بما قدمت ايديها بسبب ما قدموه من الكفر والتكذيب بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنونه لا يتمنون الموت بل يود احد لو يعمر الف سنة والان وجدنا بعض الاغنياء - [00:18:35](#)

من اليهود يستأجر ماذا؟ يستأجر ثلجيات ويوصي بانه توضع جثته بالفلاحة ويبقى سنين طويلة. لعل العلم يتطور عنده بحيث ترد الارواح الى الاجساد هذا بسبب ماذا؟ بسبب عدم ايمانهم بالاخرة وبسبب تكذيبهم - [00:18:48](#)
حتى بالثورات لان الثورات ذكرت صفة النبي صلى الله عليه وسلم ونعته والله عليم بالظالمين اي المشركين ولازم علمه بهم انه يجزيهم لازم علمه بهم انه يجزيهم بظلمهم العذاب لما اي الم يعلم بان الله يرى - [00:19:11](#)
هذا ربنا ذكر الداء كلا ان الانسان ليغطي ما هو الدواء؟ الم يعلم بان الله يرى لما يعلم اذا ان الله يرى معنى ان الله محاسب وان الله يحاسب فلما قال والله عليم بالظالمين لازموا علمه بهم انه يجزيهم بظلمهم الاليم - [00:19:33](#)
بظلمهم العذاب الاليم يفرون منه اي لانكم لا تتمنونه ابدا وذلك عين الفرار فانهم لاغيثوا اي حيثما اتجهتم فانه ملاقيتم وجهها لوجه مهما تفر من الموت فلن تفر منه ربنا قال فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا - [00:19:56](#)

مسجل هل بيت دقق قلب وهالقد تبض الكليتين كل شيء معدود عده ثم تردون الى عالم الغيب اي الى الله يوم القيامة ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة معنى الايات - [00:20:20](#)

قوله تعالى مثل الذين حملوا الثورات اي كلفوا بالعمل بها من اليهود والنصارى ثم لم يحملوها اي ثم لم يعملوا بما فيها من احكام وشرائع ومن ذلك جحدهم لنعوت النبي صلى الله عليه وسلم والامر بالايمان به واتباعه عند ظهوره - [00:20:43](#)
وقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا يعني ربنا قال وان لكم في الانعام لعبرة. الكثير من الحيوانات عبرة نعتبر بها وربنا قد جعل حيوانات نهينا عن التشبه بها حتى بالصلاة نهينا عن التشبه بها - [00:21:05](#)
فقال هنا اي كمثل حمار يحمل على ظهره اسفارا من كتب العلم النافع وهو لا يعقل ما يحمل اذا هذا الذي بين يديه القرآن ولا يفقه ما فيه مثله كمثل الحمار هذا وجه التشبيه - [00:21:28](#)

لا يدري ماذا على ظهره من الخير وهذا التشبيه بليغ جدا لما شبه بالحمار الذي يحمل لان النفقة قد حملنا امانة الكتاب. وحملنا امانة السنة انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فما بين ان يحملنها واشفقن منها - [00:21:46](#)
وحملها الانسان انه كان ظلوما. ظلوم لنفسهم ظلوا للآخرين عنده ظلم فيما بينه وبين ربه حينما يقع بالشرك جهول جهول بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم حاله كحال الحمار للمثقل بالحمل وهو لا يفقه ماذا بهذه الاحمال - [00:22:06](#)
فالانسان مثقل بامانة الوحيين نعم بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله اي المصدقة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا المثل الذي ضربه الله تعالى لاهل الكتاب من يهود ونصارى - [00:22:27](#)

هو خاص بهؤلاء لكنه عام في كل من حمل مسؤولية لم يرهاها ولم يلتفت اليها وقوله والله لا يهدي القوم الظالمين. ولهذا ما هداهم الى الاسلام. لماذا؟ لتوغلهم في الظلم - [00:22:44](#)
والكفر والشر والفساد لم يكونوا اهلا للهداية. القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان لكن الذي اعرض عن القرآن بالمعاصي فانه اتى بموانع تمنعه من الهداية ويا رب قد سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اتوا باشياء تمنع الهداية - [00:23:05](#)
وقوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا اي قل يا رسول الله هذا خطاب لنا ايضا. يا ايها يا ايها الذين هادوا اياما هم يدعون انهم على الملة اليهودية الان - [00:23:33](#)

الذين ينتسبون على اليهود ليس اليهود هؤلاء كفار وخلص لماذا؟ لانهم حتى بكتابهم قد كفروا لانهم لم يطبقوه ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس حيث ادعيتم انكم ابناء الله واحباؤه - [00:23:47](#)
طبعاً اهل مكة مش يذكرون مكة ايضا سرقوا هذا ممن من اليهود حينما قال نحن ابناء الحرم نحن ابناء الله لا نذهب الى عرفات. ثم

نزل قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض - 00:24:05

ولذلك الكفار يقلد بعضهم بعضا. والمؤمنون الخالص يقتدي بعضهم ببعض. ولذا ربنا قص علينا قصة يوسف وقصة موسى حتى نسير على سننهم وطريقتهم وقص ربنا لنبيه عنه ثم قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر - 00:24:18

وان الجنة لكم دون غيركم الى غير ذلك من دعاويكم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين في دعاويكم اذ الموت طريق الدار الآخرة. لماذا يسمى برزخ الموت؟ لانه حاجز بين الدنيا والآخرة هاي الآخرة وهذي الدنيا والموت برزخ بينهما - 00:24:45

فاذا زاد البرزخ وصلنا الى الدار الآخرة فتمنوا الموت لتموتوا فتستريحوا من كرب الدنيا وآتاعها. ومعلوم ان الميت اما مستريح واما مستراح منه وقوله تعالى ولا يتمنوه ابدًا. اخبر وهو العليم - 00:25:06

انهم لا يتمنونه في يوم من الايام ابدًا ابدًا لنفي المستقبل المستقبل وقتل المال يقول ما كلمته قط لن اكلمه لا تقل قط لن اكلمه ابدًا وبين تعالى علة ذلك بقوله بما قدمت ايديهم من الذنوب والاثام الموجبة للاعذار هذه اشارة الى - 00:25:29

سورة الذنوب والى اضرار الذنوب والمعاصي ووجدت لو ان كل واحد منكم كتب بحثا في اضرار الذنوب والمعاصي وقوله والله عليم بالظالمين اي من امثال هؤلاء اليهود وسيزيهم بظلمهم عذاب الجحيم - 00:25:56

وقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه اي قل لهم يا رسولنا ان الموت الذي تفرون منهم ولا تتمنونه فرارا وخوفا منه فانه ملائكم لا محالة حيثما كنتم سوف يواجهكم وجها لوجه - 00:26:18

يا سلام ثم تردونه الانسان كلما نام هي مودة صغيرة حتى يتذكر المودة الكبيرة وكلما استيقظ من النوم فهو بعث صغير حتى يستذكر به الانسان البعث ثم النشور ثم الحشر ثم الجزاء والحساب والقصاص - 00:26:39

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة وهو الله الذي يعلم ما غاب في السماء والارض ويعلم ما يسر عباده وما يعلنونه وما يظهرون لما يعلم ان يجازي ويحاسب وما يخفون فينبئكم بما كنتم تعملون - 00:27:01

ويجزىكم الجزاء العادل انه عليم حكيم اقرأ الآية التاسعة والعاشر والحادية عشرة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيت - 00:27:23

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة او لهوا اليها وتركوا قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة - 00:27:56

والله خير الرازقين القرآن الكريم ربنا جل جلاله قد نظم هذه الدرر العظيمة في هذا الكتاب ورتب المقاطع ترتيبا اريد قطعة لك ايها الفتاة ربنا جل جلاله ذكر الايات القرآنية - 00:28:45

ورتبها ترتيبا عظيما جزاك الله خير جيبها جيبها لا ارد يدك وهي يدا طيبة نعم فربنا جل جلاله قد ذكر يرحمكم الله. هذه الآية ذكر منته على من على هذه الامة امتي الدعوة والاجابة - 00:29:13

ثم نفر المسؤولية ثم ذكر ربنا جل جلاله شيء وذكرنا بنعمة في الدين نعمة يوم الجمعة وصلاة الجمعة وبعد الجمعة لدينا نعمة حتى ينتهي النهار فيها ساعة اجابة حتى ربنا قد جعل لنا شيء نروض انفسنا حتى - 00:29:40

تستقيم اعمالنا اذا عندك جهاز يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى شحن يحتاج احيانا الى فرمته وكذلك الانسان يحتاج الى امور ايمانية من هذه النعم نعمة الجمعة التي هي عيد المسلمين - 00:30:06

ومن هذه النعمة ايضا في يوم الجمعة ساعة استجابة السلف وعصر يوم الجمعة يقول احد السلف من استقامت له جمعة استقام له سائر اصبه حتى نعلم ان الانسان يفتسل ويتعطر ويكر ويلبس افضل الثياب ثم يذهب يوم الجمعة ويصلي - 00:30:24

ثم لما يعود ثم يصلي ست ركعات سنة بعدية واتمنى من احدهم ان يكون رجل هكذا يؤلف بحثا او صغيرا يذكر فيه هذه السنة ويرغب الناس فيها ويدعوا الناس الى هذا الشيء - 00:30:49

وبعد ان يصلي السنة البعدية ست ركعات ركعتين في المسجد واربعًا في البيت يأتي بعد ذلك ويكثر من الدعاء حتى تغرب الشمس. اذا فعل الانسان هذا كل جمعة استقام له اسبوعه كما قال من استقامت له جمعة استقام له اسبوعه - 00:31:09

وكان المفضل ابن فضالة اذا صلى عصر يوم الجمعة خلا في ناحية المسجد وحدة فلا يزال يدعو حتى تغرب الشمس وكان طاووس ابن كيسان اذا صلى العصر يوم الجمعة استقبل القبلة ولم يكلم احدا حتى تغرب الشمس - [00:31:30](#)

وذكر ابن عساكر قال اصاب العمى افصلت ابن بستان فجلس اخوانه يدعون له عصر الجمعة وقبل الغروب عطس عطلة فرجع بصره وقال ابن القيم في زاد المعاد وهذه الساعة هي اخر ساعة بعد العصر. يعظمها جميع اهل الملل - [00:31:52](#)

وكان سعيد ابن جبال اذا صلى العصر لم يكلم احدا حتى تغرب الشمس يعني انه كان ينشغل بالدعاء اذا هذا يوم الجمعة من النعم العظيمة كما ان الله قد انعم علينا بنعمة الوحيين - [00:32:12](#)

انعم علينا بعيد اهل الاسلام وهو يوم الجمعة وبساعة الاستجابة اذا نزل الصلاة اي اذا اذن اذا اذن المؤذن لها عند جلوس الامام على المنبر من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة ولا يمكن بعد الزوال فاسعوا الى ذكر الله اي امضوا الى الصلاة - [00:32:26](#)

وذروا البيع اي اتركوه ولم يكن بيع لمن لم يكن شراء يعني ما ذكر ولا تشتروا لماذا؟ اذا ما في بيع فما في شراء وابتغوا من فضل الله اطلبوا الرزق من الله تعالى بالسعي والعمل - [00:32:48](#)

تفلحون اي تنجون من النار وتدخلون الجنة ان فضلوا اليها اي الاتجاه وتركوك قائما اي على المنبر تخسر يوم الجمعة ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة. لان هذا الذي عند الله يبقى - [00:33:06](#)

اما الذي عندنا يزول ما عندكم ينفذ وما عند الله باء. وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون والله خير الرازقين اي فاطلبوا الرزق منه بطاعته. واتباع هداة. ولذا جاء في الخبر - [00:33:27](#)

ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واحسنوا في الطلب فانما عند الله لا ينال الا بطاعته قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اياما صدقتم الله ورسوله - [00:33:52](#)

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي اذا اذن المؤذن بعد زوال الجمعة وجلس الامام وعلى المنبر فاسعوا الى ذكر الله اي امضوا الى ذكر الله الذي هو الصلاة والخطبة. اذ بهما يذكر الله. الحقيقة الخطيب - [00:34:14](#)

حينما يخطب او يريد ان يبدأ بالخطبة عليه ان يستغفر بانه يؤدي ذكر الله سبحانه وتعالى وقوله وذو البيت ولذلك حتى انت الان لما تحضر خطبة بغير اللغة العربية عليك ان تصغي وتنتبه لان هذا ذكر الله تعالى بلغة معروفة عند قوم - [00:34:32](#)

وذروا البيع اي هو الغالب من اعمال الناس. والا فثائر الاعمال يجب ايقافها والمضي الى الصلاة ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون اي ترك الاعمال من بيع المشراء وغيرها والمضي الى اداء صلاة الجمعة وسماع الخطبة - [00:34:59](#)

خير ثوابا وعاقبة شف ثواب سميتها يتوب الى الانسان بالاجر وعاقبة اولئك لهم عقبى الدار ما هالعاقبة؟ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار. وقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة اديت - [00:35:23](#)

وفرغ منها فانتشروا في الارض اي لكم بعد انقضاء الصلاة ان تتفرقوا حيث شئتم في اعمال الدين والدنيا تبتغون من فضل الله واذكروا الله كثيرا اي اثناء تفرغكم وانتشاركم في اعمالكم اذكروا الله - [00:35:53](#)

ولا تنسوه واذكروه ذكرا كثيرا لعلكم تفلحون اي رجاء فلاحكم وفوزكم في دنياكم واخرتكم. ولذلك الفلاح لما يقول الامام الان المؤذن حي على الفلاح. اليس المقصود الفلاح في الآخرة فقط - [00:36:13](#)

بالاسم الفلاح في الدنيا والآخرة وقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما هذه الآية نزلت في شأن قافلة زيت كان صاحبها دحية ابن خليفة الكلبي الانصاري رضي الله عنه - [00:36:35](#)

قدمت من الشام وكان عادة اهل المدينة اذا جاءت قافلة اذا جاءت قافلة تجارية تحمل الميرا اي الطعام يستقبلونها بشيء من اللهو كطرب الطبول والمزامير وصادف قدوم القافلة يوم الجمعة والناس - [00:37:01](#)

في المسجد فلما انقضت الصلاة وطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب وكانت الخطبة بعد الصلاة لا قبلها كما هي بعد ذلك فخرج الناس يتسللون حتى لم يبقى مع الرسول الا اثنا عشر رجلا - [00:37:23](#)

وامرأة فنزلت هذه الآية تعيب عليهم خروجهم وتركهم نبيهم يخطب فقال تعالى في سورة عتاب شديد واذا رأوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها يعني ما صار الانتاج مباشر على صيغة الالتفات - [00:37:41](#)
تكريما للشخص الذي للمعادلة مثل عبس وتولى ما قال فعبس وتوليت اي خرجوا اليها وتركوك يا رسولنا قائما على المنبر تكتب وقوله
تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة اي - [00:38:04](#)
فاعلمهم يا نبينا ان ما عند الله من ثواب الاخرة خير من اللهو ومن التجارة التي خرجت منها والله خير الرازقين فاطلبوا الصدق منه
بطاعته وطاعة رسوله ولا يتكرر منكم مثل هذا الصنيع - [00:38:24](#)
الشين والا فقد تتعرضون لعذاب عاجل غير اجل بان الذنوب بعضها تعجل فيها العقوبة وبعضها تؤجل فيه العقوبة. فيحذر الانسان
الذنوب هدايات الايات قال الشيخ من هداية الايات وجوب صلاة الجمعة - [00:38:42](#)
ووجوب المضي اليها عند النداء الثاني الذي يكون والامام على المنبر ثانيا حرمة البيع والشراء وسائر العقود اذا شرع المؤذن يؤذن
الاذان الثاني لما قال حي على الفلاح وجب الذهاب وترك جميع ما في ايدينا - [00:39:08](#)
الترغيب في ذكر الله والاكثار منه والمرء يبيع ويشترى ويعمل ويصنع ولسانه ذاكر. يعني الانسان عليه ان لا يدع ذكر الله لان
النصوص الشرعية قد جاءت تندب على ذكر الله - [00:39:29](#)
ينبغي ان لا يقل المصلون الذين تصح صلاتهم جمع بهم عن اثني عشر رجلا اخذا من حادث الانفظاظ الناس عن الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو يخطب الى القافلة حتى لن يبقى الا اثنا عشر رجلا - [00:39:48](#)
هذا وباللہ التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:40:07](#)